

البداية والنهاية

وابن المغيرة قد ضربنا ضربة ... فوق الوريد لها رشاش مزبد ... وأمية الجمحي قوم ميله ...
عصب بأيدي المؤمنين مهند ... فأذاك فل المشركين كأنهم ... والخيـل والخليل تثفـنهم
نعـام شـرد ... شـتان من هو في جهنـم ثاويـا ... أبدا ومن هو في الجنان مـخلد ...
قال ابن اسحاق وقال عبد الله بن رواحة يبكي حمزة وأصحابه يوم أحد قال ابن هشام
وأنشدنيها أبو زيد لكعب بن مالك فإنه أعلم ... بكت عيني وحق لها بكاهـا ... وما يغني
البكاء ولا العويل ... على أسد الإله غداة قالوا ... أحـمزة ذاكم الرجل القـتيل ... أصـيب
المسلمون به جميعا ... هناك وقد أصيب به الرسول ... أبا يعلى لك الاركان هـدت ... وأنت
الماجد البر الوصول ... عليك سلام ربك في جنان ... مخالطها نعيم لا يزول ... ألا يا هاشم
الأخيار صبرا ... فكل فعالكم حسن جميل ... رسول الله مصطبر كريم ... بأمر الله ينطق إذ يقول
... ألا من مبلغ عني لؤيا ... فبعد اليوم دائلة تدول ... وقبل اليوم ما عرفوا وذاقوا
... وقائعنا بها يشفى الغليل ... نسيتم ضربنا بقلب بدر ... غداة أتاكم الموت العجيل
... غداة ثوى أبو جهل صريعا ... عليه الطير حائمة تجول ... وعتبة وابنه خرا جميعا ...
وشيبة عضه السيف الصقيل ... ومتركنا أمية مجلعا ... وفي جزومه لدن نبيل ... وهام بني
ربيعـة سائلوها ... ففي أسـيافنا منها فلـول ... ألا يا هند فابكي لا تملي ... فأنت الواله
العبرى الهبول ... ألا يا هند لا تبدي شـماتا ... بحـمزة إن عـزكم ذليل ...
قال ابن اسحاق وقالت صفية بنت عبد المطلب تبكي أخاها حمزة بن عبد المطلب وهي أم
الزبير عمة النبي A وB هم أجمعين ... اسائلة أصحاب أحد مخافة ... بنات أبي من أعجم
وخبير ... فقال الخبير إن حمزة قد ثوى ... وزير رسول الله خير وزير ... دعاه إله الحق ذو
العرش دعوة ... الى جنة يحيا بها وسرور